

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

إن صلاتي و نسكي و محياي و مماتي ﷻ رب العالمين (و النسك هي الذبيحة إبتغاء و جهه .
والمقصود أن الصلاة و النسك هما أجل ما يتقرب به إلى الله ﷻ فإنه أتى فيهما بالفاء
الدالة على السبب لأن فعل ذلك و هو الصلاة و النحر سبب للقيام بشكر ما أعطاه الله ﷻ إياه من
الكوثر و الخير الكثير فشكر المنعم عليه و عبادته أعظمها هاتان العبادتان بل الصلاة
نهاية العبادات و غاية الغايات كأنه يقول (إنا أعطيناك الكوثر) الخير الكثير و
أنعمنا عليك بذلك لأجل قيامك لنا بهاتين العبادتين شكرا لإنعامنا عليك و هما السبب
لأنعامنا عليك بذلك فقم لنا بهما فإن الصلاة و النحر محفوفان بإنعام قبلهما و إنعام
بعدهما و أجل العبادات المالية النحر و أجل العبادات البدنية الصلاة و ما يجتمع للعبد
في الصلاة لا يجتمع له في غيرها من سائر العبادات كما عرفه أرباب القلوب الحية و أصحاب
الهمم العالية و ما يجتمع له في نحره من إثارة الله ﷻ و حسن الظن به و قوة اليقين و الوثوق
بما في يد الله ﷻ امر عجيب إذا قارن ذلك الإيمان و الإخلاص و قد إمتثل النبي صلى الله ﷻ عليه و
سلم أمر ربه فكان كثير الصلاة لربه كثير النحر حتى نحر بيده في حجة الوداع ثلاثا و ستين
بدنة و كان ينحر في الأعياد و غيرها